مفهوم من معلمة ومن مكلبين الرابع ان تكون جملة اعتراضية وهذا على جعل ما شرطية او موصولة
خبرها فكلوا فيكون قد اعترض بين الشرط وجوابه وبين المبتدا وخبره اه سمين
مما علمكم الله اي بعض ما علمكم الله وقوله من اداب الصيد اي من الحيل في الصيد اي الاصطياد
اه شيخنا   مما امسكن اي بعض ما امسكن فمن تبعيضية والاولى يجوز اكل دمه وفرثه وقوله
عليكم اي لكم وهذا معنى قول الشارح بان لم ياكلن منه وذلك لانها اذا اكلت منه لم تمسكه
لصاحبها بل لنفسها وغرضها كما سياتي في الشارح اه شيخنا   بان لم ياكلن تفسير لقوله
عليكم كما علمت وقوله بخلاف غير المعلمة محترز قوله وما علمتم   وعلامتها اي علامة
المعلمة اي صفتها اي شرط تعليمها ان تسترسل الخ وحاصل ما ذكره اربعة شروط
اولها ماخوذ من قوله مكلبين والثالث والرابع من قوله امسكن وقوله عليكم
واما الثاني فليس ماخوذا من الاية وهذه الشروط الاربعة معتبرة في جارحة
السباع واما جارحة الطير فالمعتبر فيها اثنان فقط على المعتمد ان لا تاكل وان تسترسل
بالارسال اه شيخنا   وتنزجر اي في ابتدا الامر وفي اثنا السير   واقل ما يعرف
ذلك اي تعليمها اي كونها معلمة   فان اكلت الخ محترز قوله عليكم وفي نسخة
فان اكلن وقوله على صاحبها اي له اي بل على نفسها اي لها   وفيه اي الحديث
ان صيد السهم اي مثلا ومراده بهذا تكميل الفايدة بذكر حكم ما يقوم مقام التذكية
المعتادة وقوله كصيد المعلم اي بشرط ان يكون الجرح مؤثرا فيه   في زهوق
الروح اه شيخنا   واذكروا اسم الله عليه اي ندبا عندنا ووجوبا عند غيرنا
وقوله عليه اي على ما امسكن او على ما علمتم والثاني انسب بقول الشارح عند
ارساله ويحتاج الى تقدير اي على مقتوله اه شيخنا وفي السمين   عليه
في هذه الهاء ثلاثة اوجه احدها انها تعود على المصدر المفهوم من الفعل
وهو الاكل كانه قيل اذكروا اسم الله على الاكل ويؤيده ما في الحديث سم الله
وكل مما يليك والثاني انها تعود على ما علمتم اي اذكروا اسم الله على الجوارح
عند ارسالها على الصيد وفي الحديث اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله
الثالث انها تعود على ما امسكن اي اذكروا اسم الله على ما ادركتم ذكاته
مما امسكن عليكم الجوارح اه   واذكروا اسم الله عليه قال ابن عباس
يعني اذا ارسلت جارحتك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لعدي اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فعلى

هذا

هذا يكون الضمير في عليه عايدا الى ما علمتم من الجوارح اي سموا الله عليه عند ارساله
وقيل الضمير عايد الى ما امسكن عليكم والمعنى سموا الله اذا ادركتم ذكاته وقيل يحتمل
ان يكون الضمير عايدا الى الاكل يعني واذكروا اسم الله عليه عند الاكل فعلى هذا تكون
التسمية شرطا عند ارسال الجوارح وعند الذبح وعند الاكل وسياتي بيان هذه
المسالة في سورة الانعام عند قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اه خازن
اليوم احلت لكم الطيبات انما كرر احلال الطيبات للتاكيد كانه قال اليوم احل
لكم الطيبات التي سالتم عنها ويحتمل ان يراد باليوم اليوم الذي انزلت فيه هذه
الاية او اليوم الذي تقدم ذكره في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اليوم
اكملت لكم دينكم ويكون الغرض من ذكر هذا الحكم انه تعالى قال اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي فبين انه كما اكمل الدين واتم النعمة فكذلك اتم النعمة باحلال الطيبات
وقيل ليس المراد باليوم يوما معينا اه خازن وعبارة ابي السعود قيل المراد بالايام
الثلاثة وقت واحد وانما كرر للتاكيد ولاختلاف الاحداث الواقعة فيه حسن
تكريره اه وعبارة القرطبي قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات اي اليوم اكملت
لكم دينكم واليوم احل لكم الطيبات فاعاد ذكر اليوم تاكيدا وقيل اشار بذكر
اليوم الى وقت محمد كما تقول هذه ايام فلان اي هذا اوان ظهوركم وشرع
الاسلام فقد اكملت بهذا دينكم واحللت لكم الطيبات اه   وطعام الذين
اوتوا الكتاب اي بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصحف ابراهيم
فلا تحل ذبايحهم والحاصل ان حل الذبيحة تابع لحل المناكحة على التفصيل المقرر
في الفروع اه شيخنا   وطعامكم اياهم حمل الشارح الطعام هنا على المصدر
وعليه يحمل المعنى هكذا واطعامكم اياهم حل لهم وهذا المعنى محصله ان اطعامنا
حلال لهم وهذا لا يعقل فلعل في الكلام حذفا والتقدير حل لهم متعلقه
اي المطعوم ولو حمل الشارح الطعام في الموضعين على المطعوم لكان اولى
وانسب واسهل اه شيخنا وفي الخازن وطعامكم حل لهم يعني ان ذبايحنا
لهم حلال وهذا يدل على انهم مخاطبون بشريعتنا وقال الزجاج معناه
ويحل لكم ان تطعموهم من طعامكم فجعل الخطاب للمؤمنين على معنى ان
التحليل يعود الى اطعامنا اياهم لا اليهم لانه لا يمتنع ان يحرم الله تعالى ان نطعمهم

Copyright King Saud University